في ذهاب الدوري الكروي الممتاز.. غياب للمستوى والمنافسة

منغصات متعددة وتوقفات طويلة وملاعب متصحرة

| ناصر النجار

انتهت مرحلة الذهاب من الدوري الكروي الممتاز يوم السبت الماضي مع بقاء مباراتين مؤجلتين، الأولى ستقام الجمعة بين تشرين وجبلة والثانية يوم السبت بين حطين وضيفه الشرطة وكلتا المباراتين ستقامان على ملعب الباسل باللاذقية.

وذهاب الدوري ممتلئ بالمنغصات والعقبات التي تجاوزت حد المعقول والتحمل، لذلك اعتبر المراقبون أن ذهاب هذا الدوري هو الأسوأ منذ انطلاق هذه المسابقة رسمياً في ستينيات القرن الماضي.

والذهاب انطلق رسمياً يوم الجمعة ١٣ آب ٢٠٢١ وسينتهي يوم السبت ١٩ شباط ٢٠٢٢، أي إن ثلاث عشرة مرحلة بـ٩١ مباراة استغرقت ستة أشهر وأسبوعاً، وهذا كان كفيلاً بإنهاء دوري طويل، وإذا قارنا بيننا وبين الدوريات العربية والعالمية فسنجد أن الآخرين توقفوا مثل ما توقفنا، وكل الاتحادات الوطنية احترمت أيام الفيفا، وسارت بأنشطتها الرسمية حسب روزنامة العمل الموضوعة مسبقاً إلا اتحادنا تفرغ للمنتخب وأهمل الدوري وللأسف بعد كل هذا الهم والاهتمام والدعم جاء منتخبنا في المركز الأخير بمجموعته دون أن يحقق أي فوز، ما يؤكد على سوء النهج المتبع في قيادة كرتنا وقد وصلت إلى الحضيض.

انتظار ممل

فرق الدوري الممتاز دفعت ضريبة باهظة الثمن سواء على الصعيد المالي أم الفني جراء التوقفات المتكررة للدوري الممتاز، هذه التوقفات أطالت المدة الزمنية لمرحلة الذهاب ما أدى إلى مصاريف إضافية، فضلاً عن غياب الموارد المالية جراء توقف المباريات، فعانى الكثير من الأندية من الضائقة المالية لأن الحسابات اختلفت جذرياً جراء ذلك.

وعلى الصعيد الفني فإن المدربين كرروا المنهاج مع كل توقف والـلاعبون ملوا التمارين التي باتت محفوظة عن ظهر قلب، ولم نشهد في العالم أجمع أن هناك خطة تدريبية لفريق يلعب مباراتين ثم يتوقف شهراً، وتتكرر هذه العملية خمس أو ست مرات للأسف.

هذا الأمر أثر برمته على الجاهزية الفنية والبدنية لكل اللاعبين في كل الأندية ما ساهم بتراجع المستوى العام للفرق وللمباريات.

ورغم محاولات بعض الأندية تنشيط تمارينها ببعض المباريات الودية إلا أنها ما أفلحت في ذلك، لأن العامل النفسي له دور كبير في إعداد اللاعب وهو يختلف من مباراة ودية إلى مباراة رسمية.

هذا الأمر برمته أدى إلى عدم نجاح العملية التدريبية بشكل عام ما ساهم باستقالة المدربين أو إقالتهم وقد بلغ الحد الأعلى، ربما شكل رقم التغييرات الفنية رقماً قياسياً، ولم تغير أندية الوثبة والطليعة وتشرين مدربيها وطال التغيير بقية الأندية لأكثر من مرة ويمكن استثناء حرجلة الذي أعاد مدربه بعد يومين من الاستقالة.

مشاكل إدارية

إضافة لهذه التوقفات وتأثيرها المالي والفني على الأندية، فإن الكثير منها كان مرتبكاً على الصعيد الإداري، ومن الطبيعي عند غياب الاستقرار الإداري أن ينعكس ذلك على الفرق الرياضية سواء بكرة القدم أم غيرها من الألعاب الرياضية.

الوحدة على سبيل المثال واجه لجنة مؤقتة بعد استقالة إدارته، وتم بعدها تشكيل إدارة جديدة، والكلام نفسه ينطبق على حطين، وعاش الكرامة ظروفاً إدارية صعبة، والاتحاد في مشاكل جمة ولسنا هنا بصدد استعراض أزمات الأندية الإدارية، لكننا نقول: إن أغلب أندية الدوري عانى من المشاكل والمتاعب الإدارية التي ساهمت بزعزعة الاستقرار الفني والتطور الرياضي على كل صعد العمل الرياضي سواء أكان تنظيمياً أم فنياً، لذلك فإن كوابيس هذه المشاكل أرخت بظلالها على الفرق الكروية بشكل عام، وهناك الكثير من القصص التي يمكن أن نوردها عن تمرد بعض اللاعبين وتوقفهم عن التمرين كما حدث مع نادي عفرين، وانخفاض المجهود الذي يقدمه بعض اللاعبين كرد فعل مباشر على تقصير الأندية بالتزاماتها المالية مع اللاعبين.

من أجل ذلك فإن المنافسة على الصدارة تقلصت واقتصرت على فريقي الوثبة وتشرين الأكثر استقراراً، بينما ابتعدت فرق الوحدة والجيش والكرامة والاتحاد عن المنافسة لأنها انشغلت بأوضاعها الإدارية المتردية.

وحافظ جبلة على موقعه كالموسم الماضي ومثله الطليعة، ووجدنا تحسناً مطرداً في الفتوة وكذلك حرجلة على صعيد الأداء لا على صعيد النتائج.

وتدهور حال فريقي حطين والشرطة عن الموسم الماضي، ولم يثبت الوافدان، الجديدان النواعير وعفرين أي جدية بالبقاء بالدوري الممتاز وهما أكثر الفرق المرشحة للهبوط، وخطر الهبوط باعتباره سيلف أربعة أندية سيكون ملازماً لعدة فرق كالشرطة وحرجلة وحطين والفتوة وربما دخل الطليعة والاتحاد فهم قريبون من الخطر، لذلك فإن التوقعات أن تستعر المنافسات على الهروب من الهبوط في الإياب وإن تقتصر منافسات البطولة بين الوثبة وتشرين فقط.

واقتصار المنافسة بين فريقين محاذيره كثيرة وخصوصاً إن لعبت فرق الوسط دور الكومبارس في الدوري!

الخطر القادم

المستوى الذي قدمته الفرق في الدوري كان بشكل عام ضعيفاً ولم نشهد المباريات التي تسر القلب، وكل ذلك كان متعلقاً بالأسباب المعنوية والفنية والمالية التي تحدثنا عنها، وكان ذهاب الدوري من أكثر المراحل سوءاً على صعيد الأداء، وإذا اتجهنا إلى الأرقام كدليل لوجدناها تتحدث عن ذلك بصراحة ودون أي خجل.

الملاحظ أن العقم الهجومي كان سارياً بكل الفرق، فلم نشهد المهاجم الهداف، وهذا تجلى جلياً في فريقي الوثبة وتشرين وهما المتصدران فأهدافهما سجلها لاعبون من مختلف المراكز وغاب المهاجمون عن التسجيل، والكلام نفسه ينطبق على أغلب الفرق وبعضها لم نجد المسجلين فيها تجاوزوا الأهداف الثلاثة كالاتحاد أو اللجنة المؤقتة فقد لاحظنا أن إدارتها لشؤون كرة القدم كانت ضعيفة للغاية، ونقتصر بحديثنا هنا عن النشاط المحلي.

فلم نجد الجدية الكاملة بالتعامل مع المسابقات المحلية وكانت آخر اهتمام القائمين على كرتنا.

التعامل مع الدوري كان بمنتهى اللامبالاة مع الحالات الصعبة، ولم يكن الاتحاد المستقيل أو اللجنة المؤقتة حازمة بتفاصيل الدوري ومواعيده، حتى الغرامات كانت متفاوتة بين ناد وآخر، وعلى سبيل المثال قررت اللجنة المؤقتة مقابل أن يلعب الوحدة مع النواعير بحضور الجمهور أن يدفع خمسة ملايين ليرة، لكنه سمح للاتحاد أن يدفع مليون ليرة فقط من أجل حضور جماهيره مباراة الطليعة الأخيرة، مثل هذه المعايير تفقد اللجنة المؤقتة مصداقيتها بالتعامل على قدر المساواة بين كل الفرق، ودوماً تأتي البلاغات خالية من العقوبات، وكأن ملاعبنا تحولت إلى المدينة الفاضلة، وهذا الأمر لا يساهم بضبط حالات الشطط التي تحدث في ملاعبنا وخصوصاً أننا مقبلون على إياب ساخن حامي الوطيس، حتى المباريات التي أقيمت بلا جمهور شهدت خرقاً واضحاً فحضر جمهور قليل، وسواء حضر مئة أم ألف فهي مخالفة واضحة وصريحة لقانون اللعبة وتنقص من هيبة القائمين على اللجنة المؤقتة.

من جهة أخرى لم نجد الانضباط سارياً في الملاعب، فوجدنا العديد من الملاعب قد امتلأ بالفوضى من الجماهير التي افترشت جوانب الملعب ونشرت «الوطن» في أعداد سابقة صوراً من ملاعب عديدة لبعض الجماهير وهي تفترش البساط الأخضر في الملاعب ومعها (زوادة) ونرجيلة، على مرأى من الحكام والمراقبين.

وهذا الأمر انتهينا منه في الفترة السابقة وقد صان الاتحاد الذي قبلهم قدسية الملاعب وعمل على إرساء النظام والانضباط داخل الملعب على أقل تقدير وهذا حدث في عهد اتحادي صلاح رمضان وفادي دباس.

الملاعب المتصحرة

الملاعب السيئة زادت طين الموسم بلة، فشاهدنا العديد من الملاعب لا يصلح لركوب الخيل، وبالفعل كانت الملاعب صورة سيئة عن الإهمال لمنشآتنا الرياضية.

والغريب أن مدرجات ملعب خالد بن الوليد في حمص غير جاهزة لاستقبال الجمهور، بينما أرضيته صارت صالحة بعد دخولها فترة صيانة طويلة، وبالمقابل فإن ملعب الباسل في حمص أرضيته سيئة للغاية ومرافقه الصحية في أسوأ حالاتها مع غرف الفريقين والحكام، فقط مدرجاته صالحة، أليس في هذا المثال مفارقة عجيبة؟

وسوء ملاعبنا لم يقتصر على أرضيتها فقط، فكل المرافق في الملاعب سيئة، وكل التجهيزات والمستلزمات تعاني من النقص والإهمال وكم من حادثة صورت كمغسلة مكسورة وملعب بلا رايات أو راية عليها قطعة قماش، ولوحات التبديل حدث ولا حرج، ناهيك عن وجود سيارات الإسعاف وغير ذلك.

ولسنا الآن بوارد الحديث عن المراقبين والحكام وتجهيزاتهم والعملية التحكيمية لأنها تحتاج إلى مساحة أخرى منفصلة.

أخيراً

ما تم استعراضه يمكن إصلاح العديد من هذه الأخطاء والهفوات والمنغصات، المسألة تحتاج إلى الجدية في العمل والتعاطي مع المسابقات بمنتهى المسؤولية، فهناك القسم الثاني من الدوري والمراحل المهمة من دوري الدرجة الأولى، ومسابقة كأس الجمهورية وهي تحتاج الكثير من المتابعة والرعاية والعناية، فهل نجد آذاناً مصغية لتجاوز كل هذه العقبات أم إن تغيير الحال من المحال؟

في الدور الثاني من بطولة الدرجة الأولى لكرة القدم

مورك يفاجئ الحرية والساحل والجزيرة أحباب

| الوطن

أقيمت أمس الجولة الأولى من الدور الثاني من دوري الدرجة الأولى لحساب المجموعة الشمالية فالتقى بدمشق على ملعب الجلاء الجزيرة مع الساحل وانتهى اللقاء بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله، وفي اللقاء الثاني حقق مورك مفاجأة ثقيلة بالفوز على ضيفه الحرية بهدف نظيف على ملعب حماة الصناعي، وتقام الثلاثاء القادم مباريات الجولة الثانية فيلتقي في طرطوس الساحل مع مورك ويتقابل في حماة على ملعب السابع من نيسان الحرية مع الجزيرة.

وتقام اليوم مباريات الجولة الثالثة (ختام الذهاب) لحساب المجموعة الجنوبية فيلتقي المجد مع الكسوة ويلعب العربي مع جرمانا في السويداء، والمباراتان مهمتان في سبيل الصدارة التي يحتلها جرمانا بأربع نقاط يليه المجد والعربي بثلاث نقاط وأخيراً الكسوة بنقطة وحيدة، وفي النتائج السابقة فاز جرمانا على المجد ٢/١ وتعادل مع الكسوة ٢/٢ وفاز العربي على الكسوة بهدف نظيف، كما فاز المجد على العربي ٢/١.

وفي نظام البطولة يلعب متصدر المجموعة الجنوبية مع وصيف المجموعة الشمالية مباراتي ذهاب وإياب والفائز من اللقاءين يتأهل إلى الدرجة الممتازة، كما يلعب متصدر المجموعة الشمالية مع وصيف المجموعة الجنوبية مباراتي ذهاب وإياب والفائز من اللقاءين يتأهل إلى الدرجة الممتازة، وتستمر المباريات حتى منتصف الشهر الثالث من العام الجاري.

تعادل إيجابي

محمد الياسين

انتهت قمة المجموعة الأولى بين الجزيرة والساحل بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما في المباراة التي أقيمت على ملعب الجلاء بالعاصمة دمشق الأرض الافتراضية لنادي الجزيرة.

النيات الهجومية للجزيرة كانت واضحة منذ الدقائق الأولى ومحاولات إرسال كرات طويلة لداخل منطقة جزاء الساحل تكررت كثيراً، بينما أعتمد الساحل على الكرات الثابتة والأخطاء القريبة من منطقة جزاء الجزيرة ونجحوا باستغلالها بعد متابعة كرة حرة ارتدت من دفاع الجزيرة فسدد علي حسن وردتها العارضة ومن ثم يسدد مروان الصلال معلناً عن الهدف الأول للساحل، الرد لم يتأخر كثيراً وبعدها بدقائق ومن كرة حرة غير مباشرة نفذها شعيب العلي لداخل منطقة الجزاء ووضعها مالك المحمد برأسه معلناً التعادل ولينتهي الشوط الأول بالتعادل الإيجابي.

بالشوط الثاني استمرت محاولات الجزيرة بتدوير الكرة والبحث عن الثغرات بدفاعات الساحل لكن المحاولات لم تنجح وأكثرها كانت بأقدام شعيب العلي.

وأما الساحل فقد أعتمد على الكرات الثابتة وهدد حسن خضور مرمى أحمد العلي مرتين بالرأس لتنتهي المباراة بالتعادل الإيجابي ويتقاسم الفريقان نقاط المباراة.

بقوة وندية مورك تجاوز الحرية

حماة- عمار شربيعي

ضمن منافسات مرحلة ذهاب الدور الثاني لأندية الدرجة الأولى ولحساب المجموعة الشمالية تغلب مورك في ميدان الملعب الصناعي بحماة على ضيفه الحرية بهدف وحيد.

وفي تفاصيل المجريات تبادل الطرفان السيطرة والاستحواذ على الكرة وسنحت للفريقين عدة فرص في دقائق الشوط الأول عبر العكعك والدقاق والكليب لمورك والمشهداني والطبشو والغاوي للحرية وتعملق الحارسان ضياء أصحاب الأرض وإدليبي الضيوف في الحفاظ على شباكهما.

في الثاني تفاعل لاعبو مورك مع أصوات جماهيرهم وفرضوا أفضليتهم النسبية لفترة محدودة. واستطاع أحمد عكعك وضع مورك في المقدمة عندما سدد كرة قوية من خارج الصندوق استقرت عند الدقيقة ٥٧ في شباك الإدليبي الذي ذاد عن مرماه بعدها في كرات العلوان والعلوش قبل أن ينتفض لاعبو الحرية محاولين إدراك التعادل بعدة كرات للطبشو والأصيل والنشار ليعلن بعدها الدولي محمد قناة إنهاء الحوار الهجومي بفوز مهم لمورك نحو مشروع الصعود للدوري الممتاز.

الميادين يتغلب على اليقظة في افتتاح دورة الوفاء والولاء

| جمال العبد الله

انطلقت أمس الثلاثاء بدير الزور عصراً دورة الوفاء والولاء لراعي الرياضة والرياضيين السيد الرئيس بشار الأسد بلقاء جمع اليقظة والميادين، وقد حقق الميادين الفوز على اليقظة بنتيجة ٢-١ سجل أهداف الميادين خالد شرابي د٢٠ ودلشا الفؤاد د ٥١ وسجل لليقظة خالد عبد العزيز بضربة جزاء د٥٥.

ويشارك في الدورة ١١ فريقاً هي: (الغربية – اليقظة – صبيخان – الفتوة – الشرطة – حطلة – البوليل – الميادين – الشرقية – الطلبة – مراط) وبنتيجة القرعة تأهلت فرق: (الغربية – صبيخان – الشرطة – البوليل – الشرقية) إلى الدور الثاني، وتقام المباريات على طريقة خروج المغلوب من مرحلة واحدة وفي حال التعادل يصار إلى ضربات الجزاء الترجيحية مباشرة.

وتطبق لوائح الاتحاد العربي السوري المعمول عليها في الدورة من حيث النتائج والعقوبات وتعفى الفرق المشاركة من أجور التحكيم والمراقبة، ويقدم كل فريق قوائمه الاسمية على ألا تزيد على ٢٢ لاعباً ويشرف على البطولة كل من (محمد سليمان – ذياب الذياب – نصر الحميدي – عدنان الأسود – وليد جميان).

لفاح مدرباً لشباب تشرين

| اللاذقية - محسن عمران

قرر مجلس إدارة نادي تشرين تعيين المدرب ياسر لفاح مدرباً لفريق الشباب خلفاً للمدرب كنان ديب.

وجاء تعيين لفاح بعد سلسلة من النتائج السيئة التي حققها الفريق وآخرها الخسارة أمام الجار حطين بهدفين للاشيء ضمن مباريات المرحلة ١٥ من الدوري الممتاز وقبلها تعادل الفريق مع العربي في السويداء لهدف.

وقاد لفاح فريق تشرين للفوز بلقب الدوري للشباب لموسمين متتاليين كما أحرز مع فرق النادي عدة بطولات في المحافظة ودرب نادي التضامن.

وسيكون لقاء جبلة الخميس في الدوري أول اختبار للفاح الذي قال عنه إنه صعب نظراً لظروف الفريقين وخاصة على الصعيد المعنوي لأن جبلة حقق نتائج كبيرة ودخل المنافسة فيما عانى تشرين ما عاناه وأن المرحلة القادمة ستكون مرحلة صعبة جداً وسيكون هناك عمل كبير على كل الصعد حتى يستعيد الفريق رونقه.

وتركت الإدارة للفاح حرية اختيار جهازه الفني والإداري فيما عينت الكابتن عماد درويش عضو مجلس الإدارة مديراً للفريق.

من جهة أخرى قررت الإدارة تكليف مساعد مدرب فريق الأشبال الكابتن إياد سليمان بتدريب الفريق في المباراة الأخيرة ضمن مباريات بطولة المحافظة مع التضامن المقررة الأحد القادم.

العربي ولقاء النقاط المضاعفة

| عبدالسلام الجباعي

يستقبل العربي اليوم على أرضه وبين جمهوره بعد الخسارة الأولى هذا الموسم أمام المجد في الدور الثاني المؤهل للدور نصف النهائي ضيفه فريق جرمانا المتصدر الذي فاجأ الجميع بعد جولتين بفوز على المجد وتعادل مع الكسوة في أرض الأخير.

رجال العربي وبروح معنوية عالية استعدوا لتحقيق النقاط الثلاث ومتابعة المشوار نحو الدور الثاني، بعد التعثر أمام المجد بهدف لهدفين في الجولة الثانية.

المدرب أجيندي نصر الذي غير من أسلوب وطريقة اللعب هذا الموسم ونجح بعدم التعرض للخسارة خلال ١١ مباراة أهمها افتتاحية الدور الثاني بالفوز على الكسوة أخفق في تحقيق نتيجة إيجابية أمام المجد المتعثر في الجولة الأولى وقدم فريقه شوطاً أول هو الأضعف هذا الموسم تعرض من خلاله للخسارة دون التعويض في الثاني.

المدرب وقف مع الفريق على بعض النقاط السلبية التي سببت الخسارة أمام المجد وطلب من اللاعبين بذل الجهد لتحقيق الفوز على جرمانا لانتزاع الصدارة والعودة للمنافسة.

جمهور السويداء يعول على الفريق بتحقيق الفوز وهو مطلب للجميع للاستمرار في طريق الممتاز الذي استعصى على الفريق رغم المحاولات العديدة خلال السنوات الماضية.

حقق العربي الفوز على الكسوة بهدف وخسر أمام المجد ٢/١ فيما فاز جرمانا على المجد ٢/١ وتعادل مع الكسوة ٢/٢، وفي المجموعة نفسها يستقبل المجد فريق الكسوة.

ترتيب الفرق: جرمانا ٤ نقاط، المجد ٣ نقاط، العربي ٣ نقاط، الكسوة ١ نقطة.

استقالة مدرب سلة الساحل

| طرطوس- ممدوح علي

بعد نهاية مباراة سيدات الساحل والوحدة الأخيرة في المرحلة الأولى إياباً والتي انتهت لمصلحة الوحدة بفارق سلة ٥١/٥٣ تقدم مدرب الساحل الكابتن بشار فاضل باستقالته من تدريب الفريق وقد حاولنا التواصل معه أكثر من مرة لكننا لم نستطع ولم يرد على الهاتف.

لكن من خلال مصادرنا الموثوقة علمنا بأنه يوجد خلاف بينه وبين بعض اللاعبات لأسباب فنية وبعد المباراة قال للاعبات: لقد كنت قد أخذت قراري قبل مباراة الوحدة بأنها الأخيرة لي مع الفريق وذهب دون أي ردة فعل.

وتجري إدارة النادي الآن اتصالات مع عدد من المدربين لتحصل بالنهاية على موافقة أحدهم لقيادة الفريق فيما تبقى من مباريات الموسم الحالي بالدوري والكأس.

نهائي الأشبال

تقام اليوم الأربعاء في تمام الساعة الثانية والنصف ظهراً المباراة النهائية لبطولة محافظة طرطوس للأشبال بين الساحل وبانياس، والجدير ذكره بأن الساحل تأهل للمباراة النهائية بعد فوزه على شرطة طرطوس ذهاباً بهدفين وإياباً برباعية في حين فاز بانياس على الصفصافة ذهاباً بهدفين وإياباً بهدفين لهدف.

وكان فريق براعم بانياس قد نال المركز الأول بعد فوزه بالمباراة النهائية على الساحل بضربات الترجيح بهدفين لهدف بعد نهاية الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل السلبي.

إدارة الطليعة تفسخ عقد رجا رافع بالتراضي

| حماة- عمار شربعي

كما كان متوقعاً وبعد التقرير الفني والإداري الذي سارعت إدارة النادي لدراسته فيما يتعلق بملف المخضرم رجا رافع. وبعد الاجتماع مع اللاعب اتفق الطرفان على فسخ العقد المبرم بينهما بالتراضي. وقد لاقى هذا الخبر ارتياحاً واسعاً بين جماهير النادي معتبرين أن الإدارة راعت مشاعرهم بعد مطالبات كثيرة بإبعاد اللاعب عن الفريق عقب ملاسنة كلامية بين اللاعب ومجموعة من أنصار الفريق.

ومن المؤكد أن المستوى الفني المتواضع الذي ظهر به اللاعب في عدة مشاركات له مع الفريق أثر بشكل كبير على التقرير الفني أما فيما يتعلق بالتقرير الإداري فقد أثبت أن اللاعب تغيب عن التدريبات مرات عدة دون إذن أو تبرير مقنع كما أكد القائمون على الفريق.

والجدير ذكره أن رصيد الرافع مع الطليعة هدف واحد أمام تشرين.